**المحاضرة رقم : 09**

**الطرائق البيداغوجية :**

1. مفهومها:

يقصد بها تلك الأنشطة والأشكال والأعمال التي يقوم بها المدرس من أجل توصيل المحتويات والمعارف والمهارات إلى المتعلم، بغية تحقيق مجموعة من الأهداف العامة أو الخاصة. وبتعبير آخر، إنها عبارة عن مناهج تدريسية يستعملها المدرس أو المتعلم لتحصيل هدف، أو تحقيق كفاية ما. ويعني هذا أن الطرائق هي وسائط لفظية أو بصرية أو رقمية أو بحثية لنقل المعارف بغية تحقيق مجموعة من الأهداف والكفايات والغايات الأساسية.

* اشكال الطرائق البيداغوجية :

1. الاشكال الالقائية
2. الاشكال الحوارية
3. اشكال البحث
4. عمل مجموعات .
5. **الطرائق البيداغوجية المعتمدة في النظام التربوي الجزائري:**
6. **بيداغوجية الأهداف:**

تمثل في تجريء التعليمات إلى مجموعة من الأهداف الإجرائية القابلة للتحقق من قبل التلاميذ، بحيث تتيح الإجابة عن السؤال التالي ما هي المعارف والمهارات التي يحب على التلميذ أن يتمكن منها في نهاية نشاط تعليمي تعلمي معيين؟

إذن بيداغوجية الأهداف للمدرس التحقق من مدى بلوغ الهدف من خلال تقويمات جزئية، يجريها أمناء القيام بالنشاط أو في نهايته.

فتعنى بيداغوجية الأهداف تحديد ما هو منتظر من التلميد، مثلا كأن يكون قادرا على التعرف على النعت في حملة، أو أن يركب جملة تحتوي على نعت.

كما وجع الفضل إلى بيداغوجية الأهداف في جعل المتعلم في قلب الانشغالات البرامج المدرسية، فبعدما كانت البرامج المدرسية عبارة عن قائمة من المحتويات يلقنها المدرس، أصبحت عبارة عن قائمة من الأهداف يتم تحقيقها من طرف المتعلمين.

غير أن ما تواجد عليه هذه البيداع هو كثرة الأهداف وتجرى المضامين إلى حد يفقدها لانها لدى العمارة حيث لا يجد مالية عاله بحياته السعية، ومع ذلك لا يمكن القول بأن بيداغوجية الأهداف أصحت متحاورة شكل مطلق، إذ أن المقاربة بالكفاءات لا تلغيها بل تمتد إلى ايجابياتها تغنيها.

1. **بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات :**

المقاربة بالكفاءات أو المدخل بالكفاءات امتدادا للمقاربة بالأهداف ، وتمحيصا لإطارها المنهجي والعلمي و تعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية للفرد.(الزبير)

1. **تعريف الكفاءة:**
2. لغة :

ورد في معاجم اللغة أن" كفاه الشيء، يكفي كفاية، استغنى به عن غيره، فهو كاف،كفي"، ومنه فالكفاءة هي من فعل كافا، يكافي، مكافأة على الشيء :أي جازاه والكفاءة تشير إلى معاني "القدرة والجودة والقيام بالأمر وتحقيق المطلوب."

1. اصطلاحا :

إن مفهوم الكفاءة يشوبه كثير من الغم وض والاختلاف، وقد ذكر العديد من الباحثين في هذا الإطار أن هناك عدة تعار يف لمفهوم الكفاءة، وهذا حسب السياق الذي تستعمل فيه، ولعل حداثة هذا المفهوم وراء هذا الإشكال. يرى جود (Good) أن الكفاءة هي : القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العلمية ." في حين يرى فنشر (Fincher) في الكفاءة مفهوما اقتصاديا أو تنظيميا أو هندسيا، أما المفهوم الهندسي فيعني النسبة بين المدخلات والمخرجات، أما اقتصاديا فالاستهلاك، أما تنظيميا فهي المقدرة في حفاظ المنظمات عن نفسها برضا الأفراد الذين تحتويهم.

ويعرفها لويس دينو (Louis D'hainant) "بأنها مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية، ومن المهارات المعرفية، أو من المهارات النفسية الح س حركية التي تمكن من ممارسة دور، وظيفة، نشاط، مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه.

ويمكن القول أن الكفاءة التي تعنينا في الحقل التربوي هي الكفاءة التي تجعل المتعلمين قادرين على الاستخدام الناجح لمجموعة من القدارت و المعارف و المها ارت و الخب آرت و السلوكات لمواجهة وضعية جديدة ( إشكالية ) غير مألوفة و التكيف معها بما يجعلهم يجدون لها الحلول المناسبة بسهولة و يسر متغلبين على العوائق التي تعترض سبيلهم و كذا حل المشكلات المختلفة و انجاز المشاريع المتنوعة.

1. **تعريف المقاربة بالكفاءات:**

تعتبر المقاربة بالكفاءات أو المدخل بالكفاءات امتدادا للمقاربة بالأهداف ، وتمحيصا لإطارها المنهجي والعلمي و تعني الانتقال من منطق التعليم والتلقين إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها و لزوميتها في الحياة اليومية للفرد.

وبذلك فهي تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها ، وتعمل على إشراكه في مسؤوليات القيادة وتنفيذ عملية التعلم، و تقوم أهدافها على اختيار وضعيات تعلمية مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال المعارف والأدوات الفكرية ، وبتسخير المها ا رت الحركية الضرورية، و بذلك يصبح حل المشكلات ( الوضعيات / المشكلة ) الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال ، إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم لبناء معارفه (بالمفهوم الواسع ) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته و تعلماته.

1. **خصائص المقاربة بالكفاءات :** وترتكز المقاربة بالكفاءات على الخصائص أهمها :

للكفاءة علاقة بالمجال التعليمي : حيث أن وجودها لا يظهر إلا من خلال نشاط معين

* متضمن لمواقف تطرح فيها مشاكل .
* للكفاءة سياق مرتبط بوضعيات تعليمية محددة.

1. **مزايا المقاربة بالكفاءات** :(الزبير)

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأعراض الآتية :

1. **تبنـي الطرق البيداغوجيـة النشطة والإبتكار**: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "إنجاز المشاريع وحل المشكلات" . ويتم ذلك إما بشكل فردي أوجماعي .
2. **تحفيز المتعلمين ( المتكونين ) على العمل**: يترتب عن تبنى الطرق البيداغوجية النشطة، تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخف أوتزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه .
3. **تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات، الميول والسلوكات الجديدة** : تعمل المقارية بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) ، العاطفية (الانفعالية) والنفسية الحركية ، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.
4. **عدم إهمال المحتويات ( المضامين ):** إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم التنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء إنجاز المشروع مثلا . الإصدار.
5. **اعتبارها معيارا للنجاج المدرسي**: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار.(لبصيص، 2004)
6. **مبادئ المقاربة بالكفاءات:**

تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المهادي تذكر منها :

* **مبدا البناء** : أي استرجاع العلمية المعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في الكرته الطويلة.
* **مبدأ التطبيق** : وعلى ممارسة الكتابة بمرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف على البعض على أنها القدرة على التصرف في وندرة ما ، حيث يكون التلميذ الشطا في
* **مبدا التكرار** : أي تكليف المتعلم بتمن المهام الانتاجية عدة مرات، قصد الوصول به الاكتساب النسق للكفاءات والمحتويات .
* **مبدأ الانماج** : يسمح الانتاج بممارسة الكفاءة عندما فين بأخرى كما يتيح للمتعلم التميز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليترات العرض من تعلمه.
* **مبدأ الترابط** : يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين نشاط التعليم والشعلة التعلم وانشطة التقويم التي ترمي كلها إلى المية الكفاءة .

1. **الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات** :

هي الوضعية التي يكون فيها المتعلم أمام عقبة او تناقض، يجعله بعيد النظر في معارفه ومعلوماته، إنها مشكلة تدعو الميت إلى طرح مجموعة من التساؤلات، ويتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما اكتسبه من مفاهيم، قواعد، قوانين نظریات، منهجيات وغيرها من المرات، وذلك في مختلف المواد الوضعية المشكلة الا هي كل الشرائط التضامن معطيات أولية (موارد) وهدفا ختاميا وصعوبات (عراقيل) يجهل حلها وتوجيهها مثلا: إنه كلفنا التلاميذ في بداية التعلم بكتابة رسالة في جهة ما دون دراية مسبقة بتقنيات التحرير فإنهم يكونون أمام وضعية مشكلة .

1. **ابعاد الكفاءة:**

للكفاءة أبعاد مشتملة عليها :- البعد المعرفي – البعد المهاري – البعد الوجداني (السلوكي)

* اكتساب المعارف كمفهوم اندماجي قابل للاستعمال والاستثمار في مواقف جديدة بعيدا عن منطق التحصيل التراكمي.
* اعتبار الأنشطة البدنية والرياضية قاعدة أساسية ودعامة ثقافية ومعرفية لها .
* تناول الأنشطة بطريقة بعيدة عن التناول التقليدي ، الذي يعتمد على التقنية كمردود أساسي لها .
* اعتماد مبادئ وأسس تضمن سيرورة العلم : إعداد مخطط عملي بيداغوجي تحدد فيه الأهداف العملية.
* تحديد وبناء وضعيات في صيغة إشكالية ذات مسالك تعليمية متعددة يجد كل متعلم مكانه فيها .
* ضبط وتعديل هذه الحالات والوضعيات كلما اقتضت الضرورة ذلك .
* تسير وتوجيه المشاكل العالقة بما يتماشى والفاعلات التي تفرضها الحياة الجماعية .
* توقع سبل السند والدعم للتلاميذ واستثمارها عند الضرورة.
* تبجيل ودعم العمل الجماعي.

1. **بيداغوجيا الادماج:**

الإدماج معناه إقامة علاقات بين التعليمات بهدف التوصل إلى حل الوضعيات المركبة وذلك خلال تعبئة المعارف والمهارات المكتسبة، ولتدريب التلاميذ على الإدماج، تقدم لهم وضعيات مركبة تسمي "وضعيات الإدماج" وتطلب منهم إيجاد حل لها.

**، ماذا تستهدف بيداغوجية الإدماج؟**

**تستهدف** هذه البيداغوجية جعل المتعلم يعبىء مكتسباته وينظمها من أجل استخدامها في معالجة وضعيات مركبة، تسمى وضعيات الإدماج.

* لا يحدث الإدماج إلا بعد اكتساب معلومات مختلفة (معارف، مهارات، مواقف ).
* لا يحدث الإدماج إلا من خلال وضعية مركبة جديدة، تستدعي من المتعلم إتجاد حل لها.

عليه أن يبدأ بالبحث، ضمن مكتسباته، عن المعارف والمهارات التي يجب تعبئتها لحل هذه الوضعية، فالإدماج إذن هو أكثر من مجرد تطبيق أو تمرين.

-الإدماج عملية داخلية شخصية.

من يقوم بالإدماج؟

إن التلميد هو الذي يمارس الإدماج لمصلحته، واذا كان المدرس يقترح على تلاميذه انجاز تمارين تطبيقية وتلخيصات والقيام بمراجعات فبإمكانه أيضا أن يقترح عليهم وضعيات مركبة، ولكن في هذه الحالة ليس معنيا بالإدماج، بل المعني ذلك هو التلميذ.

**ما الفائدة من الإدماج**؟

إذا لم يتعلم التلميد دمج موارده ومكتسباته، لن يذهب إلى ما هو أبعد وسينحصر تعلمه في استظهار المعارف أو انجازالتمارين المدرسية، ولن يكون قادرا على مواجهة وضعيات جديدة في حياته اليومية والدراسية،

- هل ندرب التلاميذ على الإدماج، أم أنه ممارسة عفوية؟

بعض المتعلمين لديهم القدرة على الإدماج، فبعد اكتسابهم للقواعد النحوية والصرفية والمفردات الجديدة، يستطيعون توظيفها لإنتاج نص ما بالاعتماد على أنفسهم، ولكن أغلبية التلامية، خاصة المتعثرين منهم، لا يدمجون مكتسباتهم بشكل عفوي، ولن يصبحوا قادرين على الإدماج إلا إذا تدربوا عليه في المدرسة. إن التلاميذ المتفوقين هم أول من يستفيد من بيداغوجية الإدماج، فتدريبهم على التعامل مع وضعيات مركبة يرفع من مستواهم أكثر، وهذه إحدى الفوائد الكبرى لبيداغوجية الإدماج، وبما أن المدرس يقترح على التلاميذ وضعيات جديدة ومتعددة، فإن بعض المتعلمين يستفيدون منها على سبيل الإغناء والتقوية، بينما يستفيد منها البعض الآخر على سبيل العلاج والدعم.

# Bibliographie

الزبير, ا. (s.d.). *سند تربوي تكويني على اساس المقاربة بالكفاءات.* الجزائر.

والتجريب, ا. ا. (s.d.). *دليل بيداغوجيا الادماج .* المغرب.